رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 341

محمد بن صالح العثيمين

نعم يا سيدي ايش؟ نعم صحيح لا وايظا من من المهم انه اذا قال انا من ال البيت نقول يجب ان تكون اول من ينصر سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:01

من ال بيته فكيف تدعو الى مخالفته يا شيخ في هذه الناس يسمون اعمارهم الاشرار رجالهم ياخذ الجميع مرة قوية ولا ولا اللي هو اللي هي. وشلون؟ فيها الحين الناس يقولون اسرار. ايه. الرجال ياخذ من اللي هو يبغى - 00:00:28

ياخذ ياخذ لكن هذي بعد مشكلة. عندهم مرتهم اعز من الرجال. صراحة يا شيخ. ايه على كل حال هذا من الغلط اظفر بذات الدين تربت يداك الفعل الله المستعان. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على - 00:00:47

اللهم صلي وسلم على اله وصحابته اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الاقتضاء واما الجواب المفصل فنقول مدار هذه الشبه على اصلين من قول وهو ما يحكى من فعل هذا الدعاء عن بعض - 00:01:20

ومعقول وهو ما يعتقد من منفعته بالتجارب والاقيسة فاما النقل في ذلك فاما كذب او غرق او ليس بحجة فقد ذكرنا النقل عمن يقتدى به بخلاف ذلك نعم لا او ليش؟ سبق سبق نظير هذه العبارة بامر - 00:01:40

واما المعقول فنقول عامة المذكور من المنافع كذب فان هؤلاء الذين كذب وهو ان يتعمد الناقل او غلط في ان يزيد وينقص او يقدم ويؤخر او ليس بحجة بانه يكون نقله على ما هو عليه لكنه عمن ليس قوله حجة - 00:02:08

نعم واما المعقول فنقول عامة المذكور من المنافع كذب فان هؤلاء الذين قد ذكرنا القاعدة اللي اتيناكم يعني نعم اذا تكلمنا على جملة من الكتاب يبدأ من من بعدها مباشرة - 00:02:35

طيب كان كلامي ينزل لقبر نعم بل قد ذكرنا نعم او ليس بحجة بل قد ذكرت. بل قد ذكرنا النقل عن من يقتدى به بخلاف ذلك. ها اذا يعني معناه ان اذا اذا ثبت المنقول - 00:02:54

فهناك معارض واضح؟ طيب واما المعقول فنقول عامة المذكور من المنافع كذب فان هؤلاء الذين يتحرون الدعاء عند القبور يا لهم انما يستجاب لهم في النادر. ويدعو الرجل منهم ما شاء الله من دعوات فيستجاب له في واحدة. ويدعو - 00:03:13

كثير منهم فيستجاب فيستجاب للواحد بعد الواحد. واين هذا من الذين يتحرون الدعاء اوقات الاسحار فيدعون الله في سجودهم وادبار صلاتهم وفي بيوت الله فان هؤلاء اذا ابتهلوا من جنس ابتهاء من جنس ابتهال - 00:03:43

المقابرين لم تكد تسقط لم تكد تسقط لهم دعوة الا لمانع بل الواقع ان الابتهال الذي يفعله المقابريون اذا فعله المخلصون لم يرد المخلصون الا نادرا ولم يستجب في المقابرين الا نادرا والمخلصون كما قال النبي صلى الله عليه اذا اذا كان هؤلاء لا يستجاب لهم الا نادرا وهؤلاء لا - 00:04:03

يسقط دعاءهم الا نادرا. فاي الفريقين احق؟ نعم؟ من من لا يسقط دعائه الا نادر فبدل ان تذهب الى المقبرة يذهب الى بيت من بيوت الله الله المستعان. نعم والمخلصون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا - 00:04:30

الله بها احدى خصال ثلاث اما ان يعجل الله له دعوته او يدخر له من الخير مثلها او يصرف عنه من الشر مثلها. قالوا يا رسول الله اذا نكثر. قال الله اكثر - 00:04:59

في دعائهم لا يزالون بخير. واما المقبريون فانهم اذا استجيب له نادرا. فان احدهم يضعف توحيده ويقل سيده من ربه ولا يجد في

قلبه من ذوق الايمان وحلاوته ما كان يجده السابقون الاولون. ولعله لا يكاد - 00:05:16
ويبارك له في حاجته. اللهم ان لا يعفو الله عنهم لعدم علمهم بان ذلك بدعة. فان المجتهد اذا اخطأ اثابه والله على اجتهاده وغفر له خطأه وجميع الامور التي يظن ان لها تأثيرا في العالم وهي محرمة في الشرع - 00:05:36
كالتمريجات الفلكية والتوجيهات النفسانية تمزيجا بالزات فيقول التمزيجات ولعل هذا الراء اصح ولا علم في الف وطاء التنزيجات. نعم. ولعلها بالراء اصح والتمريجات مأخوذة من المرج وهو الخلط والفساد والاضطراب والقلق. ولعل القصد بها هنا تخرصات الفلكيين والذين - 00:05:58
يعتقدون ان للافلاك تأثيرا وتخليطهم بذلك. والتمزيجات ايضا بمعنى الخلط وما ركب عليه البدن من الطبائع. طيب او بالرا ولا بزاف لعنة حتى نصرف ذلك هو ما قال النسخة التي يعني - 00:06:31
تحرى وما قاله نسخة يقول لعلها تكون برة جراء لا وحتى وجيهة جدا وجميع الامور التي يظن ان لها تأثيرا في العالم وهي محرمة في الشرع كالتمزيجات الفلكية والتوجيهات النفسية - 00:06:54
كالعين والدعاء المحرم والرقى المحرمة او التمريجات الطبيعية ونحو ذلك فان نعم او التمريجات الطبيعية ونحو ذلك فان مضرتها اكثر من منفعتها حتى في نفس ذلك المطلوب فان ان هذه فان هذه الامور التي لا يطلب بها غالبا الا امور دنيوية فقل ان يحصل لاحد فان هذه الامور - 00:07:17
لا يطلبه ما فيها الا شيء فان هذه الامور لا يطلب بها غالبا الا امور دنيوية. فقد لا ان يحصل لاحد بسببها امر دنيوي الا كانت عاقبته فيه الدنيا عاقبة خبيثة دع الاخرة - 00:07:50
والمخفق من اهل هذه الاسباب اضعاف اضعاف المنجح. ثم ان فيها من النكد والضرر ما الله به عليم. فهي في نفسها مضرة ولا يكاد يحصل بها الغرض ولا يكاد يحصل ولا يكاد يحصل الغرض بها الا نادرا. واذا حصل فضرر - 00:08:10
وهو اكثر من نفعه والاسباب ولهذا هؤلاء الذين يزورون المدينة وقصدهم زاد قبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم تتعلق قلوبهم بالقبر وبالمقبرة في البقيع اكثر من تعلقهم برب العرش - 00:08:30
حتى اننا رأينا احد احدهم اه فاته الذهاب الى الى المدينة موسم الحج ان منع السفر للمدينة لقرب الموسم فجعل يبكي بكاء شديدا قيل لماذا؟ قال فاتن الازيار فاتتنا الانوار يعني ينفعل فاتتني الانوار وش الانوار؟ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:48
والكعبة ما تموا على هذا لذلك هذه المسألة خطيرة يعني تعلق الانسان بالمخلوق لا شك انه يصرفه على الخالق مهما كانت درجة المخلوق فعليك بالتعلق بربك هذا هو الذي ينفعك - 00:09:15
الخلق يقول الرسول عليه الصلاة والسلام لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على المدروك بشيء لمضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. حتى ان بعض السلف - 00:09:34
يكره ان يذهب الى الطبيب يداويه يخشى ان يتعلق به قلبه اكثر من تعلقه بالله ويفظل ان يتوكل على الله حق التوكل ويشفى باذن الله نعم والاسباب المشروعة في حصول هذه المطالب المباحة والمستحبة سواء كانت طبيعية كتجارة - 00:09:51
وانحراثة او كان او كانت دينية كالتوكل على الله والثقة به. وكدعاء الله سبحانه على الوجه المشروع في الامكنة الازمنة التي فضلها الله ورسوله بالكلمات المأثورة عن امام المتقين صلى الله عليه وكالصدقة وفعل المعروف - 00:10:18
اذا كان الكلمات المأثورة يعني ان الادعية المثمورة في القرآن والسنة افضل الادعية اخانا الدعوات المأثورة في الكتاب والسنة افضل واطيب واجمع وانفع من هذه الكلمات والادعية المسجوعة ولهذا يجب الحرم مما ينشر احيانا بين الناس بين العام والمساكين ينشر بينهم ادعية - 00:10:38
بعضها غلط لكنها مسجوعة منمقة فيغتر الجهلة بها والواجب على طلبة العلم ان يبينوا انه لا لا لا دعاء انفع ولا اجمع مما جاء في الكتاب والسنة ولا يتقيد الشيخ رحمه الله بقوله الكلمات المأثورة عن امام المتقين صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:09
نعم بالكلمات المأزورة عن امام المتقين صلى الله عليه وسلم وكالصدقة وفعل المعروف يحصل بها الخير المحفو او الغالب وما

يحصل من ضرر بفعل مشروع او ترك غير مشروع مما نهي عنه. فان ذلك الضرر مكثور في جانب ما يحصل من المنفعة - 00:11:39
نعم مكسور؟ مكسور نعم يعني اكثر مما يعصي من الله وهذا الامر كما انه قد دل عليه الكتاب والسنة والاجماع فهو ايضا معقول بالتجارب المشهورة والاخيسة الصحيحة فان الصلاة والزكاة يحصل بهما خير الدنيا والاخرة. مثلا ان المشركين اذا - 00:12:01
كانوا في البحر وغشيهم موج كالظلل. ماذا يدعون؟ يدعون الله. يعرفون انه لن يفسد هذا الضر الا الله عز وجل وعند الهتهم يدعون الهتهم مما يدل على ان الدعاء النافع هو دعاء الله تبارك وتعالى - 00:12:33
نعم وهذا الامر كما انه كما انه قد دل عليه الكتاب والسنة والاجماع فهو ايضا معقول بالتجارب المشهورة والاقيسة الصحيحة. فان الصلاة والزكاة بهما خير الدنيا والاخرة ويجلبان كل خير ويدفعان كل شر. فهذا الكلام في بيان انه لا يحصل بتلك الاسباب - 00:12:56
باب المحرمة لا خير محض ولا غالب. ومن كان له خبرة باحوال العالم وعقل تيقن ذلك يقينا لا شك فيه واذا ثبت ذلك فليس علينا من سبب التأثير احيانا فان الاسباب التي يخلق الله بها الحوادث في الارض او السماء. لا يحصيها على الحقيقة الا هو. اما اعيانها فبلا ريب - 00:13:21
وكذلك انواعها ايضا لا يضبطها المخلوق لسعة ملكوت الله سبحانه وتعالى ولهذا كانت طريقة الانبياء عليهم السلام انهم يأمرون الخلق بما فيه صلاحهم وينهونه وينهونهم عما فيه فسادهم ولا ولا يشغلونهم بالكلام في اسباب الكائنات كما تفعل المتفلسفة. فان ذلك كثير التعب قليل - 00:13:47
فاذا او موجب للضرر ومن العجائب هذا كلام مهم يعني اشتغال الانسان باسباب الكائنات وطبائعها الفلكية والارضية كما قال الشيخ رحمه الله نفعه قليل وهو مضيع للوقت ويحرم الانسان مما هو اهم وربما يكون ضارا لان - 00:14:16
لا يحيط لا يحيط بحكمة الله عز وجل قد يقولها الشيطان هذا تناقض في الخلق. هذا تناقض في التكوين هذا كذا هذا كذا ولهذا نرى الذين الذين يبحثون في هذه الامور ويتعمقون فيها وليس عندهم من من علم الشرع شيء. نرى انهم قاصرون مهما بلغوا - 00:14:43
الله المستعان نعم وميثاق ومثال النبي صلى الله عليه فان ذلك كثير التعب. قليل الفائدة او موجب للضرب فيكون تعب وضرر نعم نعم ومثال النبي مثال الطبيب ومثال النبي صلى الله عليه وسلم نعم صلى الله عليه وسلم - 00:15:06
عندي ها؟ تقول عندي ما هي بعندك انت عندك؟ ما هي عندك لانه لا يريد محمد عليه الصلاة محمدا صلى الله عليه وسلم. مثال النبي يعني في امته عام - 00:15:38